



إلى إخوتي الخمسة

لماذا كان الفداء بالصليب ؟

كان سر التجسّد سرّ فداء. والفداء كان إصلاحاً ومصالحةً. ولكن، لماذا تمّ ذلك بالصليب؟ ألم يكن الله قادراً أن يُصلح ويصالح بطريقة أخرى، فيُظهر رحمته وحبّه المجاني بالغرغان، مثلاً، لا أكثر ولا أقلّ؟ ولما كان لأيّ فعل محبة، من قبل "الكلمة" المتجسّد، قيمة لامتناهية، ألم يكن فعل محبة واحد منه كافياً لإصلاح الوضع البشري بعد الخطيئة، وللمصالحة بين الله والإنسان؟ أجل، كان الغرغان الإلهي كافياً في المطلق، وكافياً أيّ فعل محبة من قبل المسيح. فلم، إذاً، الموت على الصليب، ولمّ الخلاص بتلك الذبيحة الدموية؟

ذلك أن - عدا عن احترام الله لحرية الإنسان وكرامته احتراماً قُضى بأن لا يخلّص الإنسان " بالرغم منه " - في الفداء بالموت ظلماً على " خشبة العار "، وفي التضامن مع الإنسان في أسوأ حالاته، فعل رحمة أجدى وأسمى: " يوم كنّا نحيا في شهوات جسدنا ملبّين رغباته وأهوائه، كنّا بطبيعتنا أبناء الغضب كسائر الناس، ولكن الله الواسع الرحمة، وقد أحبنا حباً شديداً، أحيانا مع المسيح، فأقامنا معه، وأجلسنا في السموات في المسيح يسوع. فأظهر للأجيال الآتية نعمته الفائقة السعة... فأصلح بينه وبين الناس، قاضياً على العداوة بصليب المسيح... ومحقّقاً السلام بدمه ".

يقول توما الأكويني: " آلام المسيح مثال لنا في دروب الحياة، إذ إن من أراد أن يسير بالكمال، ليس له إلا أن يحتقر ما احتقره المسيح على الصليب، ويبتغي ما ابتغاه. فالصليب هو مثال جميع الفضائل ".

هل تطلّب مثال المحبة؟ " ليس لأحد حبّ أكبر من أن يبذل الحياة عن أحبائه ". هذا ما صنعه المسيح على الصليب. ان كان هو قد بذل نفسه لأجلنا، فهل يصعب علينا أن نتحمّل أيّ شرّ من أجله؟.

هل تطلّب الصبر؟ إنك تجده على الصليب إلى أقصى حدّ. فالمسيح تحمّل بصبر فائق أكبر الشرور. ألا فلنجر بصبر في ميدان الصراع نحو من تحمّل مهانة الصليب، هازئاً بالعار. هل تطلّب مثلاً للتواضع؟ أنظر إلى المصلوب ترّ لها أراد أن يحكمّ عليه ببيلاطس فيموت. هل تطلّب مثلاً للطاعة؟ سر في خطي من سار طائعاً للآب حتى الموت.

هل تطلّب مثلاً لاحتقار خيرات الأرض؟ سر في خطي ملك الملوك ورب الأرباب " المكنونة فيه جميع كنوز الحكمة والمعرفة " كولوسي ٣/٢. ها هو على الصليب، عرياناً، موضوع سخرية، يغطّيه البصاق، مضروباً، مكللاً بالشوك، يسقى المرّ والخلّ، وهو يقول لك: " لا تتعلّق بالألبسة والثروة، فإنهم اقتسموا ثيابي، ولا بالأمجاد، فإني تحمّلت السخرية والضربات، ولا بالمراتب، فإنهم ضفروا إكليلاً من الشوك وعرزوه في رأسي. ولا بالملاذات، فإنهم - إذ كنت عطشاناً - سقوني خلاً ".

الخوري أنطوان الزاعوق

قدايسنا في شهر أيلول ٢٠٠٩ «راحة لنفوس الراقيدين على رجاء القيامة»

- رعية القديس فوقا - غادير، الخميس ٣ أيلول ٢٠٠٩ - ٦:٣٠ مساءً،
وفي الخميس الأول من كل شهر. ٣٠ و ٦ مساءً صيفاً ٦ مساءً شتاءً.
- دير مار ضوميط للأباء الكرمليين - القبيات، السبت ٥ أيلول ٢٠٠٩ - ٦ مساءً
وفي السبت الأول من كل شهر ٦ مساءً.
- كنيسة سيدة لبنان - لندن، السبت ٥ أيلول ٢٠٠٩ - ٧ مساءً
وفي السبت الأول من كل شهر ٧ مساءً.
- دير يسوع الملك - زوق مصبح، الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٠٩ - السادسة مساءً.
وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر ٦ مساءً.
- كنيسة القديسة تقلا - المروج، الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٠٩، ٦ مساءً،
وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر ٦ مساءً.
- كنيسة رقاد السيدة - المحيثة المتن، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٠٩ - ٦ مساءً،
وفي الأربعاء الثاني من كل شهر ٦ مساءً.
- دير مار الياس - انطلياس، الخميس ١٠ أيلول ٢٠٠٩ - ٦ مساءً،
وفي الخميس الثاني من كل شهر ٦ مساءً.
- دير سيدة الكرمل - الحازمية، الأربعاء ١٦ أيلول ٢٠٠٩ - ٦ مساءً.
وفي الأربعاء الثالث من كل شهر ٦ مساءً.
- كنيسة سيدة الوردية - لاغوس، الخميس الثالث من كل شهر ٥ مساءً.
- كنيسة مار يوسف - المطيب، الخميس ٢٤ أيلول ٢٠٠٩ - ٦ مساءً،
وفي الخميس الأخير من كل شهر؛ ٦ مساءً صيفاً - ٥ مساءً شتاءً.
- كنيسة الشهيدة مور - ببادر رشعين، الخميس ٢٤ أيلول - ٦ مساءً إستثنائياً، على أن
تتابع القدايس في الثلاثاء الأخير من كل شهر في كنيسة مار مارون - ببادر رشعين.
- كنيسة سيدة الخلاص - مرجبا، المتن، الجمعة ٢٥ أيلول ٢٠٠٩ - ٧ مساءً.
وفي الجمعة الأخير من كل شهر، ٧ مساءً صيفاً - ٦ مساءً شتاءً.
- كاتدرائية القديس نيقولاوس الأرثوذكسية - بلونة،
الأربعاء ٣٠ أيلول ٢٠٠٩ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الأربعاء الأخير من كل شهر.

انطلاقاتنا:

السبت ١٢ أيلول ٢٠٠٩ - ٦ مساءً القدايس الشهري الأول
في كنيسة مار شربل - عمان، الأردن.

للمشاركة ولمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال على الأرقام المدونة أدناه.
أو الإطلاع على الموقع الإلكتروني المدون أدناه.

المركز الرئيسي: رعية القديس فوقا، غادير - لبنان
تلفون: +٩٦١ ٩ ٢١٥٥٢٩ - +٩٦١ ٣ ٧٠٢٩٨٨
بريد إلكتروني: info@ouzournifimalakoutika.org
موقع إلكتروني: www.ouzournifimalakoutika.org